

حكم أعياد المشركين ومشاركتهم فيها - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا يهديه الله فلا مضل له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:32](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:58](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخيرا هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:23](#)

التحية والعالم اليوم مع نهاية سنة شمسية ميلادية استقبال اعياد من اعياد المشركين تكثر التساؤلات عن حكم مشاركة المسلم للمشركين واهل الكتاب في اعياده وعن حكم تهنئتهم فيها واتخاذ ايام اعيادهم عيدا - [00:01:47](#)

وقبل بيان الحكم الشرعي اريد عباد الله ان ابين لكم الجمهور التاريخية للعيدين عيد الميلاد وعيد رأس السنة اما عيد الميلاد ويقصد به النصارى يوم ميلاد المسيح عليه السلام والحقيقة - [00:02:31](#)

ان هذا التاريخ لا صلة له بميلاد المسيح عليه السلام لا من قريب ولا من بعيد ما قبل تحريف الديانة النصرانية ولا بعد التحريف حيث تؤكد اباء الكنيسة في القرنين الثاني والثالث الميلاديين - [00:03:09](#)

يؤكدون ان ما يحتفل به النصارى باسم يوم عيد ميلاد المسيح ما هو الا صورة مطابقة لاحتفالات الوطنيين في اوروبا قبل ميلاد المسيح بزمان طويل وذلكم عباد الله ان الوطنيين - [00:03:39](#)

كانوا يحتفلون في الخامس والعشرين من ديسمبر في كل سنة يحتفلون في هذا التاريخ بعيد ميلاد الشمس التي لا تقهر او بيوم الانقلاب الشتوي الصيفي الروماني الحقيقة ان هذا التاريخ لا صلة له بالديانة النصرانية اصلا. ولا بميلاد المسيح - [00:04:10](#)

عليه السلام ثم كان اول احتفال للنصارى بميلاد المسيح عليه السلام في روما سنة ثلاثمائة وست وثلاثين للميلاد. وكان في اليوم السابع من شهر يناير وفي نهاية القرن الرابع الميلادي اقرت الكنيسة الغربية ان يصير الاحتفال بيوم ميلاده - [00:04:44](#)

المسيح في الخامس والعشرين من ديسمبر وهكذا عباد الله فان هذا العيد عيد وثني خالص واما عيد رأس السنة فكما يعلم كلنا ان المراد برأس السنة اول يوم من ايام السنة الميلادية - [00:05:17](#)

كانت الامم في القديم يحتفلون في بداية كل سنة باحتفال يشبه المهرجان الديني وكانوا في الغالب يجعلون اول السنة تبتدا ببدء موسم الحصاد. فيجتمعون فيما فيبينهم ويؤدون طقوسا وشعائرا يظنون انهم بها يخلصون انفسهم من الماضي - [00:05:47](#)

اقبلون عاما جديدا بانفس طاهرة واما الرومان وكان لهم شأن اخر كانوا في بداية السنة الميلادية يحتفلون فيما بينهم بان يقدم بعضهم لبعض هدايا من اغصان اشجار يزعمون انها اشجار مقدسة - [00:06:18](#)

ثم تطور الامر فصاروا يتهادون الجوز المغلف بالذهب وبعملات نقدية عليها صورة ليانوس ومن هو يا ينوف عند الرومان هو اله

البدایات والاولى وكل شيء له اول او بداية فان البداية والاول والمفاتيح يملكها يا - [00:06:49](#)

هذا في عقيدة الرومان وهكذا فان الاحتفال برأس السنة الميلادية ايضا احتفال وثنى خالص حتى ان الكنيسة نفسها انكرت ذلك كان الناس ايضا من النصارى يقدمون للباطرة الهدايا في تلك المناسبة - [00:07:27](#)

ثم صار الباطرة انفسهم يطالبون الشعوب والرعايا بها قهرا واجبارا وفي سنة خمسمئة وسبعة وستين للميلاد اصدرت الكنيسة بيانا يحرم على النصارى ان يحتفلوا بهذا العيد الوثني ويمنعون فيه من تلك الظواهر والشعائر الوثنية - [00:08:00](#)

وبقي الامر ممنوعا هكذا الى القرن الثالث عشر الميلادي فجدد تلك البدعة الوثنية حكام الانجليز وفرضوا على الناس تلکم الهدايا وتناقل الناس الامر جيلا بعد جيلي حتى فلت الامر الى بلاد المسلمين مع ذلك الاسى والاسى - [00:08:33](#)

ولكل امة من الامم رأس سنة يحتفلون فيها فاليهود مثلا يحتفلون برأس السنة في شهر سبتمبر او اول اكتوبر واما الفرس المجوس فيحتفلون بالنيروز وهو عيد رأس السنة عندهم في اول ايام الربيع - [00:09:03](#)

عباد الله في هذا البيان المختصر يتبين لكل عاقل ان هذه الاعياد لا صلة لها بدين من عند الله جل جلاله من لا صلة لها بالدين النصراني ولا باهل الكتاب اصلا - [00:09:31](#)

بل هو مما ادخله الرومان الوثنيون على دين النصارى والسؤال ما حكم ان يحتفل المسلم باعياد المسيحيين وما حكم التهنة للنصارى باعيادهم والجواب وبالله تعالى التوفيق ان الاحتفال باعياد المشركين محرم لا ريب فيه ولا شك - [00:10:00](#)

والدليل على تحريمه كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واثار الصحابة بل واجماع الامة كلها على مر تاريخ الاسلام واهله اما كتاب الله وقد قال جل جلاله - [00:10:39](#)

بصفات عباد الرحمن والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والزور اعداد المشركين. كما فسره جمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم من ائمة التفسير - [00:11:08](#)

بين الله جل جلاله ان المؤمن الذي يعد نفسه من عباد الرحمن من صفاته انه لا يشهد اعياد المشركين وان لم تكن اعياد المشركين الزور كله. فهي من الزور الذي يجب على المؤمن - [00:11:38](#)

ان يجتنب انها من الزور لان فيها نسبة صاحبة الولد لله جل جلاله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. شيئا عظيما تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ام دعوا - [00:12:08](#)

للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا انها من الزور لان فيها ادعاء قتل المسيح وصلبه ثم قيامته بعد ذلك ما قتله وما صلبه انها من الزور لان فيها ادعاء ان الله جل جلاله ثالث ثلاثة - [00:12:42](#)

اي زور وبهتان اعظم من ذلكم الزور والبهتان ثم ان الاعياد من الشريعة والمنهاج والمناسك التي قال الله جل جلاله فيها لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جاء ولكل امة شرعة ومنهاج - [00:13:18](#)

وان الاعياد اخص ما يميز شرائع الناس ومن وافق قوما من الناس في عيدهم فقد وافقهم في شرعهم الذي امرنا الله جل جلاله ان نجتنب وان نتمسك بالشرع والمنهاج الذي اتقاه جل جلاله - [00:13:50](#)

ومن وافق النصارى في اعيادهم وقد وافقهم بالدين الملعون هو واهله وافقهم فيما تميز به النصارى من اسباب سخط الله. وغضبه وعقابه واليم عذابه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:14:18](#)

الانس رضي الله عنه وارضاه وجد الناس يلعبون في يومين كنا نلعب فيهما في الجاهلية وقال عليه الصلاة والسلام ما هذان اليوم ان قالوا يا رسول الله يوم ان كنا نلعب فيهما في الجاهلية - [00:14:54](#)

قال عليه الصلاة والسلام قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى وقد انكر النبي صلى الله عليه واله وسلم على الناس ما كانوا يفعلونه في عيد الجاهليين والمشركين - [00:15:20](#)

وبين عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل ابدلنا اي انه سبحانه ارض وكذلك ابدل تلکم العيدين وابدلنا جل جلاله عيدين اخرين ومن شارك النصارى او غيرهم فمن سارت النصر - [00:15:48](#)

او غيرهم من الناس لقد بدل شريعة شرعها الله جل جلاله باع الغالي بالرخيص رضي بالدون الذي اراد الله لنا ان نترجع عنه رجوع الى سنة من سنن الجاهلية العيد عباد الله من الدين - [00:16:21](#)

ولا تسمعوا لكل مبطل يزعم ان اعياد النصارى اعياد عادية قومية شعوبية لا علاقة لها بالدين قاتل والذي رفع السماء وبسط الارض قال عليه الصلاة والسلام ان لكل قوم عيدا - [00:16:55](#)

ان بكل قوم عيدا. وهذا عيدنا قال صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق. عيدنا اهل الاسلام فدل ذلك بلا منثبث بما لا مزيد عليه من الوضوح والبيان. ان الاعياد جزء من - [00:17:22](#)

لا يتجزأ ثم ان مشاركة النصارى في اعيادهم وتهنئتهم فيها من التشبه بهم. وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه حديث كلنا يحفظه. كلنا يعرفه. كلنا يفهمه. ولكن قليل من المسلمين - [00:17:52](#)

مع الاسف من يعمل به قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من اتبع سنة غيرنا ليس منا من اتبع سنة غيرنا وبالله عليكم ما نراه في شوارع المسلمين وفي بيوتهم وعلى بيوتهم وفي - [00:18:29](#)

وشوارعهم من طاقية نويل ومن الشجرة ومن غيرها من الشعائر هي من سنة المسلمين هل هي من دين المسلمين؟ لا والله انها من سنة النصرانية المحرفة بل من سنة الوطنيين فليبشر كل من فعل شيئا من ذلك بقول بقوله - [00:19:02](#)

صلى الله عليه وسلم ليس منا من يرضى عباد الله ان يكون هو او ولده او زوجه عبدا قال فيه نبي الله متبرأ منك ليس منا وهذا هو الفارق - [00:19:37](#)

عمر رضي الله عنه وارضاه يقول لا تدخلوا على المشركين كنائسهم في اعيادهم فان السخط ينزل عليهم وقال رضي الله عنه وارضاه اجتنبوا اعداء الله في عيدهم وقال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:20:05](#)

الاعاجم والشهيد ميموزهم ومهرجاناتهم وتشبه به حتى يموت. حشر معهم يوم القيامة وفي العهدة العمرية التي يذكرها كثير من الناس ولا يفهمون ما فيها بالعهدة العمرية التي اجمع عليها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والامة من بعده فيها - [00:20:41](#)

انه لا يجوز للنصارى ان يظهروا اعيادهم في بلاد المسلمين. فبالله بالله عليكم ايمنع النصارى بالاجماع من ان يطهقوا اعيادهم في بلاد المسلمين. ثم يجوز للمسلمين انفسهم ان يحتفلوا بها - [00:21:25](#)

او ان يهنئوهم فيها سبحانه هذا وبهتان عظيم اول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:21:51](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله ومما يدل على اجماع الامة على حرمة ذلك ما قبل انتشار في السير - [00:23:24](#)

وتاريخ الامة المجيد من ان المسلمين فتحوا البلاد كان فيما بينهم يهود ونصارى. يعيشون معهم على الارض نفسها ولم ينقل ابداء ولم ينقل ابداء ان مسلما او عالما هنا النصارى يوم عيده - [00:23:53](#)

بل اعظم من ذلك. هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان عليه الصلاة والسلام يرسل الملوك ومنهم ملوك النصارى يرسله مبشرا ونذيرا. يدعوه الى عبادة الله جل جلاله. وينهاهم عن الشرك والتبديل - [00:24:27](#)

الذي هم فيه ولم ينقل ابداء ولم يعرف ابداء انه عليه الصلاة والسلام حناهم او كما يقال قالوا جاملهم لمصلحة الدعوة والاسلام. لم يرد ذلك مرة واحدة عن رسول الله صلى الله عليه - [00:24:53](#)

عليه واله وسلم وماذا بعد الحق الا الضلال علينا ان نستحي علينا ان نستحي حينما نتحدث عن سماحة الاسلام. هذا المصطلح المظلوم الذي حمل ما لا يحتمل علينا ان نستحي حينما نقول علينا ان نهني النصارى في عيدهم. ايعقل ان - [00:25:16](#)

يقول من السنة تهنة النصارى في عيده اي علم تلقاه من كتاب الله قال سنة رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قضى وحكم اي سنة تلك التي اراد وقصد - [00:25:51](#)

علينا ان نستحي حينما نقول من سماحة الاسلام تهنة النصارى وغيرهم من اعداء الله في مجاملة لهم لهم وغير ذلك من العبارات اين

رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يعلم البشرية كلها السباحة - [00:26:22](#)

الم يقل عن نفسه انما انا رحمة الم يقل الله عنه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. افبعد سماحته سماحا ابعد رحمته رحمة لان هؤلاء

القائلين يعاتبون رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:26:52](#)

لم يكن قد فعل مثل فعله ولم يغني للنصارى مثل تهنتهم عباد الله وحتى لا يقول قائل ان هذا رأي شخصي تحمس القائل من اجله

فقال ما قال هذا الكلام الذي اقوله منصوص عليه في كتب الفقه على المذاهب الاربعة - [00:27:21](#)

وقد نص الامام احمد رحمه الله على حرمة شهود اعياد اليهود والنصارى والمشركيين وقال عبدالملك بن حبيب من اصحاب الامام

مالك رحمه الله قال في اعياد النصارى وغيرهم ولا يعاونون على شيء من عيدهم. لان في ذلك من تعظيم - [00:27:56](#)

وعونهم على كفرهم وبوب الامام البيهقي رحمه الله وهو من ائمة الشافعية ومجدي المذهب بل من ائمة الاسلام بوب في كتابه

السنن الكبرى بابا في بيان تحريم الدخول على المشركين في كنائسهم - [00:28:26](#)

في اعيادهم وفي كتب اصحاب الامام ابي حنيفة رحمه الله قالوا ما نصك من اهدى اليهم ولو بطيخة رضا بعيدهم فقد كفر والمقصود

من قوله فقد كفر ان رضي بالعيد وبالدين. واما عامة المسلمين اليوم فيفعلونه مع الاسف - [00:29:01](#)

ومعصية ولا يرضى مسلم بدين النصارى ولا شك عباد الله اتقوا الله سبحانه وتعالى وليتق الله كل رجل فيما ولاه الله سبحانه من

الرعية اتقوا الله في ازواجكم وذرياتكم وما ولاكم سبحانه - [00:29:38](#)

ان الامر عظيم. والقضية من كرة خطيرة جد خطيرة فالواجب على كل عبد ان يحذر وان يحذر قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها

والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لا تعطوا الدنيا في دينكم. وانتم الاعلون -

[00:30:09](#)

ان كنتم مؤمنين اعلم انكم سمعتم وستسمعون فيما يأتي من الايام كلام يخالف ما قلت وما نقلت ولكن كل عبد ربه جل جلاله بما

افتى وما قال وكلهم اتيه يوم القيامة - [00:30:44](#)

والواجب بالنصيحة والدين النصيحة وقد نصح لكم ما استطعتم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. ربنا اغفر لنا ولوالدينا

ومن لهم حق علينا. ومن جميع المسلمين والمسلمات اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم انا نسألك موجبات رحمتك

وعزائم المغفرة - [00:31:13](#)

والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم بالسعادة يا جالنا. اللهم اجعل في طاعتك غدونا واصالنا.

اللهم اجعل خير اعمالنا واخرها. خير ايامنا - [00:31:48](#)

خاتمتها وخير اعمالنا خواتمتها. وخير ايامنا يوم نلقاك وانت راض عما. بمن يا كريم اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة كلمة

الحق في الرضا والغضب والقصد بالفقر والغنى. نسألك اللهم نعيما لا - [00:32:08](#)

وقرة عين لا تنقطع نسألك اللهم الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت نسألك اللهم لذة انظر الى وجهك الكريم. الشوق الى لقائك

بغير ضران ضرا ولا فتنة مضلة. اللهم زيرنا بزينة - [00:32:31](#)

ان هداة مهتدين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء في كل مكان. اللهم انصر جنودك الموحدين

في كل مكان. اللهم اعني بفضلك وقوتك كلمة الحق والدين - [00:32:51](#)

يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك باعدائك اعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز اللهم اشرط

وطأتك على الظالمين واجعلها اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عامرة - [00:33:11](#)

الايمان سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا ولادة امور المسلمين بما فيه مرضاته. اللهم وارزقهم اجتنابه. اللهم

اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم واستغفر الله - [00:33:31](#)